

نحو جمع التراث غير المادي في المملكة العربية السعودية وحفظه وتوثيقه

عمر بن عبدالعزيز السيف

أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض

(قدم للنشر في 12/12/1435هـ، وقبل في 28/1/1436هـ)

الكلمات المفتاحية: التراث الشفهي، جمع التراث، التراث غير المادي، السعودية، الأرشفة والفهرسة، الفولكلور.

ملخص البحث: نحاول الورقة أن ترسم ملامح مشروع علمي ثقافي يتغيًا جمع التراث غير المادي وحفظه وتدوينه في المملكة العربية السعودية. وقد بدأ البحث بعرض الجهود التي بذلها العرب قديمًا لتحويل تراثنا الشفهي إلى مكتوب، ثم بين أهمية هذا المشروع من النواحي العلمية والوطنية والاقتصادية ودوره في تكوين الهوية الثقافية. ثم عرّج البحث على ما يواجه الشفهي من إشكاليات تجعله دون المكتوب موثوقية، إضافة إلى النظرة المستريية منه. كما عرض البحث المحاولات الفردية والمؤسسية لجمع التراث الشفهي في المملكة، مع تبيان أسباب فشل معظمها. بعد ذلك، تناول البحث أهمية أرشفة التراث بعد جمعه، وفهرسته وفق أحدث المناهج، ولاسيما أنّ الفهرسة الجيدة ستساعد الباحثين على الاستفادة من المواد المحفوظة. وانتهى البحث بعرض أهم ملامح المشروع المقترح ومكانه ونظامه، وأهمية أن يُركّز على أهمية الفصل بين جمع التراث وتدوينه وبين دراسته وتحليله.